

ادارة مكتبه السياسي في فرنسا كما أنه يلجأ إلى القروض للحفاظ على النمط المعيشي في منزله. أما فيما يتعلق باختطاف دوبريك فقد تأكد، وعكس عاداته اليومية، أن الماركيز لم يظهر في الدائرة ما بين الساعتين السادسة والسابعة وأنه لم يتناول طعام العشاء في منزله ولم يعد إليه إلا سيراً على القدمين وحوالي منتصف الليل.

بدا اتهام نيقول كبداية لدليل حسي.. ولسوء حظه لم ينجح لويين في تقديم المزيد من المعلومات إذ استحال الحصول على أدنى ما يمكن منها بخصوص السيارة والسائق والأشخاص الأربعة الذين دخلوا منزل دوبريك. هل كانوا حلفاء للمركيز ومتورطين مثله في القضية؟ أم تراهم كانوا يعملون لحسابه؟ تساؤلات بقيت بدون إجابة.

كان يتوجب إذاً تركيز كل التحريات على المركيز وقصوره ومسكنه التي يملكها وتبعد عن باريس مسافة ١٥٠ كيلومتراً. ولكن دالبوفكس كان قد باع كل شيء ولا يملك قصوراً ولا منازل في ريف باريس.

وهنا كان لا بد من التوجه نحو أهله وأصدقائه المقربين. وجاءت النتائج سلبية.

ومرت الأيام. أيام رهيبه بالنسبة لكلاريس مرجي حيث يقترب جيلبير من يوم الاستحقاق الرهيب. كان نفس القلق يستبد بلويين. اقتربت منه وقالت:

– بعد خمسة وخمسين يوماً.. ماذا نستطيع أن نفعل؟ أرجوك.. أرجوك أسرع في انقاذ ولدي...

وكان العمل الذي قام به لويين منذ صدور حكم الموت على